

## ملخص مناقشة موضوع التعبير الشفوي بالسلك الابتدائي

الموضوع :

إن تحليل البناء المنهجي لدرس التعبير الشفهي بالمدرسة الابتدائية، يكشف لنا كيف أن منهجية هذا المكون تقدم بناء متماسكا تتشكل مواد الأساسية من مجموعة من المفاهيم التي تنتمي إلى نظريات يطبعها الاختلاف، مما يمكن القول معه إن منهجية درس التعبير الشفهي استطاعت إلى حد كبير أن تجمع و تؤلف بين ما لا يمكن جمعه ، من حيث إن هناك رؤيتين متساكنتين تتحلمان في بناء درس التعبير و هيكلته الرؤية البنيوية والرؤية التواصلية.

أسئلة التقويم

← هل يعتبر البناء المنهجي الحالي لدرس التعبير الشفهي موافقا للمقاربة بالكفايات؟ علل جوابك

← ما المسوغ البيداغوجي الذي يستند إليه لتغيير مكون التعبير الشفهي إلى مكون التواصل الشفهي في المنهاج الدراسي المنقح؟

← ما المقصود بالرؤية البنيوية والرؤية التواصلية كأساسين نظريين لدرس التعبير الشفهي؟

← من خلال المراحل المنهجية لحصص التعبير الشفهي مثل لحضور وتساكن هاتين المقاربتين البنيوية والتواصلية؟

← كيف يمكن تطوير الكفاية الشفهية لمتعلمي المرحلة الابتدائية؟

← هل يمكن تقويم التعثر في مكون التواصل الشفهي؟ كيف يمكن أجرأته؟

← كيف يمكن دعم ومعالجة تعثرات المتعلمين في مكون التواصل الشفهي؟

## البناء المنهجي لدرس التعبير الشفوي و المقاربة بالكفايات .

التعبير بمعناه العام يعني الإبانة و الإفصاح باستعمال كل العلامات، سواء أكانت لغوية أم غير لغوية ( الصورة – الحركة – الإشارة هو نشاط لغوي، ينقل المتعلم من خلاله، ما يحسه و يشاهده و يفهمه و يفكر فيه إلى ألفاظ أو جمل أو نصوص

و ممارسة التعبير الشفوي بشكل خاص يجب أن يمر في إطار تواصلي، أي أن تعلم اللغة يمر عبر التواصل و الكلام مع الآخرين داخل الفصل و مع الأقران

إن تحليل البناء المنهجي لدرس التعبير الشفهي بالمدرسة الابتدائية، يكشف لنا كيف أن منهجية هذا المكون تقدم بناء متماسكا تتشكل مواد الأساسية من مجموعة من المفاهيم التي تنتمي إلى نظريات يطبعها الاختلاف، مما يمكن القول معه إن منهجية درس التعبير الشفهي استطاعت إلى حد كبير أن تجمع و تؤلف بين ما لا يمكن جمعه، من حيث:

- أن هناك رؤيتين متساكنتين تتحكمان في بناء درس التعبير و هيكلته، و هما الرؤية التواصلية التي تعطي الأسبقية للبعد الوظيفي التواصلي للغة، و الرؤية البنائية المزوجة بقواعد النحو العربي و المفهوم التقليدي للقاعدة النحوية و الصرفية، و التي ترى أن تعلم اللغة لا يتم إلا عبر ضبط القواعد سواء أكان ذلك ضمنا أو بشكل صريح.

- أن درس التعبير حاول أن يدمج في بنائه المنهجي بين تصورين لتعلم اللغة: التصور الآلي كما جاء عند المدرسة السلوكية (و أهم روادها سكينر) و التصور الإبداعي لدى المدرسة البنائية التكوينية (و أهم روادها بياجيه).

## مسوغ تغيير مكون التعبير الشفوي الى مكون التواصل الشفوي في المنهاج الدراسي المنقح.

- اكتساب اللغة يبتدئ من الاستعمال الشفوي في السياق الطبيعي.
- اعتبار التواصل الشفهي مدخلا لتعلم اللغة.
- اعتباره هدفا في حد ذاته و مكونا مستقلا على مستوى الحصص و المواضيع و التدبير اليداكتلي لتدريسه.
- اعتباره أداة لغوية تخدم مختلف مكونات اللغة العربية وكفاية مستعرضة تستثمر في تعليم المواد الدراسية الاخرى.
- اعتماد المنظور الوظيفي هو الذي حدد الانتقال الى التواصل.
- التواصل يحمل في طياته مفهوم التفاعل عكس التعبير الذي يحمل طابع الفردانية.

## الرؤية البنيوية والرؤية التواصلية كأساسين نظريين ومدى حضورهما في درس التعبير الشفوي

تتطلب الرؤية التواصلية من أن تعلم اللغة بشكل عام و ممارسة التعبير الشفوي بشكل خاص يجب أن يمر في إطار توصلي، أي أن تعلم اللغة يمر عبر التواصل و الكلام مع الآخرين داخل الفصل و مع الأقران، إلا أن هذا التواصل لا يتم بشكل فوضوي أو عشوائي، بل يجب تنظيمه و تأطيره وفق مواقف يشكل منطلقا لها نص من النصوص الذي يروج رصيذا لغويا وظيفيا يمكن المتعلم من تعلم النسق اللغوي الفصيح و استتصام بنياته الأساسية.

أما الرؤية البنيوية فتتطلب من أن امتلاك القواعد النحوية هو الشرط الأساسي لتعلم اللغة و التعبير بها شفويا و كتابيا، و ذلك من خلال التردد الآلي للجملة المتضمنة لتلك البنيات. إن إحساس المتعلم بما يثيره النص من قضايا، و تشخيصه لعناصر المواقف عن طريق التقمص، و ترويجه - ضمنيا - للقواعد الأسلوبية و التركيبية و الصرفية عن طريق الاستعمال، هو ما تراه هذه الرؤية كفيلا بتحريك آليات تعلم اللغة عن طريق التعبير.

و عند تدقيقنا في البناء المنهجي لحصص التعبير، نجد أن التساكن و التكامل بين الرؤية التواصلية و البنيوية يغطي جميع الحصص طوال الأسابيع الثلاثة من الوحدة، على الرغم من هيمنة هذه الرؤية أو تلك على حصة بعينها و يمكن توضيح ذلك كما يلي:

- حصة التقديم: تغلب عليها الرؤية التواصلية، و ذلك بتركيزها على الرصيد اللغوي و الأشخاص و الأحداث و الحوار.

- حصة التثبيت: تهيمن فيها الرؤية البنيوية، حيث تركز أنشطة هذه الحصة على تثبيت البنيات الأساسية التي يتضمنها النص، و ذلك عن طريق النسج على منوال بنيات النص الأسلوبية و التركيبية و الصرفية.

- حصة الاستثمار: تغلب عليها أيضا الرؤية البنيوية عن طريق التمارين الشفوية التي تتوخى استثمار مكتسبات الحصتين السابقتين، مع حضور الرؤية التواصلية في إحدى عمليات هذه الحصة (توظيف المعجم).

- حصة التقويم و الدعم: تتساكن فيها الرؤيتان معاً، فالبعد التواصلية حاضر من خلال اعتماد تقنيات تفصح المجال أمام المتعلم ليتعلم اللغة لممارسة مجموعة من الأنشطة تستهدف دفعه إلى استعمال مخزونه اللغوي و التحكم فيه عبر مواقف خارجة عن سلطة الدرس، كالقيام بلعبة أو إنشاد أو تسلية. و البعد البنيوي بدوره حاضر من خلال التركيز على تثبيت مختلف البنيات اللغوية.

## الإعداد للمباريات

### التعبير الشفوي

المستوى	الحصص	مدة الحصص	المجموع
الأول	7	30	3س30د
الثاني	9	30	4س30د
الثالث	1	45	45د

## تطوير الكفاية التواصلية لدى متعلمي السلك الابتدائي.

- الانطلاق من وضعية مشكلة لدفع المتعلم إلى التعبير الشفوي
- الانطلاق من و وضعيات و مواقف واقعية.

- منح الوقت الكافي للمتعلمين للتعبير.
- جعل المتعلم يشعر بعدم كفاية المعجم والأساليب اللغوية التي يمتلكها ، لتجاوز الوضعية – المشكلة.
- العمل الجماعي ضمن جماعة القسم الكبرى أو في مجموعات صغرى.
- تقويم درجة التحصيل عبر أسئلة وأنشطة تقويمية.
- التدريب على استعمال وتوظيف المكتسبات في وضعيات إدماجية.
- تدخل المدرس لتقديم المساعدة والبدائل يأتي في آخر المطاف.
- الحرص على الاستعمال الدائم للغة العربية الفصيحة من طرف المدرس و المتعلمين
- تشجيع الطفل على استعمال لغة الجسد (الحركات، إيماءات الوجه، تلوين الصوت...)
- تحفيز المتعلم وتشويقه بتوظيف اللعب البيداغوجي

### تقويم مكون التواصل الشفوي .

البيات التقويم :

- يعتمد المدرس في تقويمه لإنتاجات المتعلمين على مختلف أنواع التقويم: التشخيصي، التكويني والختامي:
- أ. أسئلة بسيطة.
- النسخ على منوال.
- محاكاة نص.
- التعبير في وضعيات تواصلية مستوحاة من الواقع.
- المساهمة في أنشطة موازية في المؤسسة (المسرح المدرسي
- ترتيب كلمات للحصول على جمل .
- التقمص و التشخيص الجيد للدوار
- للتقويم الانطلاق من وضعيات مشابهة لتلك التي تم تقديمها (مدى قدرة المتعلم على توظيف المعجم والأساليب والطواهر التركيبية والصرفية)

- تقويم التعبير عن طريق شبكة تتضمن معايير و مؤشرات حيث يتم قياس مدى تحقق الكفايات و الاهداف المنشودة من خلال انتقاء وضعيات تواصلية تقويمية ومعايير ملائمة مثل :

- في التعبير يتم التقويم على 4 مستويات : فهم وتلقي الخطاب / النطق (سلامة النطق) / صحة الكلام لغويا (سلامة اللغة) / التفاعل و التلقائية (تناغم الحركات ، تقمص دور المتكلم ..)/ تطبيق التعليمات المطلوبة

## التعثرات فى مكون التواصل الشفوي و كيفية معالجتها.

الصعوبات يمكن تقسيمها (منهجيا ) الى المتعلقة بالمجتمع او المدرسة او الاسناد او المتعلم

صعوبة الازدواج اللغوي : اهم الصعوبات ازدواجية اللغة و هى صعوبة ذات مصدر خارجى مرتبط بالسنة الفكرية و الثقافية للمتعلم

-المزاوجة بين اللسان الفصح والدارج مثلا التفكير باللغة الدارجة والتعبر باللغة الفصحى

- المتعلقة بالمجتمع: الازدواج اللغوي و وسائل الاعلام الرسمية لا تخاطب المتعلم الصغير

- مشكل تداخل العمليات الذهنية عند المتعلم بفكر بلغة وعبر بأخرى أو التداخل اللغوي

المعالجة :

- الاغماس اللغوي ,تنويع الوضعيات

-استعمال النسق الفصح في التعلم بدل لغته الام و حته على استعمالها من خلال توظيف الصور و الوضعيات و المشاهد الحية للفهام و التواصل



-صعوبة ادراك دلالة النفي و الاثبات و شروط تعالقهما العلاج الاكثار من الامثلة

-الصعوبات المتعلقة بالاستاذ : ضعف الاعداد المهني للاستاذ (التكوين) و سوء طرق التدريس المستعملة و عدم خلق الفرص الحافزة على الحديث ، ضعف التكوين لدى المدرسين حيث لا تزال اغلبية المدرسين تعتقد اعتقادا ان اتقان المتعلم للغة العربية يتم عبر حفظ القواعد وشكل النصوص

- الاهمال الفضيع لدرس التعبير من لدن اغلب المدرسين نظرا لصعوباته ولكونه يتطلب مجهودا من المدرس واعدادا ذهنيا وماديا عكس القراءة

-استعمال اللغة العربية الفصحى في حصة التعبير الشفوي فقط و عدم توظيفها في باقي التعاملات الصفية يجعل منها محدودة و تساهم في نقص الرصيد المروج

-الصعوبة تظهر من خلال انطلاق المنهاج من اعتبار اللغة العربية لغة ام للتعلم و الاعتقاد بانه يمتلك مسبقا رسدا وظيفيا حولها و لا ينقصه الا تنقيحها بالقواعد و هذه الصعوبة مصدرها سداغوجي تربوي منهاجي

و الحل هو الانطلاق من كون اللغة العربية لغة جديدة على المتعلم مع ضرورة تأثيت عالمه بمنظومة تواصلية جيدة خاصة في السنوات الاولى من التمدرس و التخلص من التخزين المعيارى التجريدي الذي ينفر المتعلمين من حصص اللغة .

كحل للتغلب على هذه الصعوبة استغلال اللسان الدارج لبناء اللسان الفصح عن طريق الاعماس اللغوي

-يمكن توظيف تقنيات الاعلام و التواصل في معالجة تعثرات المتعلمين في التعبير الشفوي .

-المعالجة من خلال نشاط داعم النسيج على منوال .

-اعتماد الاشرطة و الفيديوهات تناسب مستوى المتعلمين .

-اعطاء التلميذ فرص للمقارنة بين اللسان الدارج والفصح لبناء الدرس .

- لانه من بين آليات التحكم في النسق اللغوي الفصح و استتصار البنيات : المحاكاة و التقليد .

-ربط موضوعات التعلم بالمحيط بواسطة اشرطة و فيديوهات .

-استعمال التكنولوجيا (القصة المصورة /النشيد المصور) .

-التحفيز للمتعلّم بمواضيع تثير اهتماماته وميولاته .